

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ [illegible]) Al-Ittihad

٤ تشرين اول ١٩٦٠
١٣ ربيع الثاني ١٣٨٠
العدد ٤٢ السنة السابعة عشرة
13 תשרי 5721
4 10 . 1960
No. 42 Vol. XVII

اذا لم يستبدل همرشولد بسكرتارية من ٣ اعضاء فالدول الاشتراكيه ستعتمد على قواها في الدفاع عن السلام

مركز الامم المتحدة — ان الدول الاشتراكية لا تثق ولا تستطيع ان تثق بهمرشولد . هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، في خطاب القاه مساء أمس رداً على الخطاب الذي القاه ماكميلان .

وطالب خروشتشوف همرشولد بالاستقالة وقال اما اذا كان همرشولد لا يجد الجرأة لتقديم استقالته فإن الدول الاشتراكية ستستنتج ما تراه مناسباً .

وقد اتهم خروشتشوف همرشولد بأنه يقف مواقف المستعمرين وندد باعماله في الكونغو ودعا الى استبدال همرشولد بسكرتارية من ثلاثة مندوبين . وقال خروشتشوف اما اذا لم يتحقق هذا الطلب فإن الدول الاشتراكية ستعتمد على قواها في الدفاع عن السلام .

ومرة ثانية تعرض خروشتشوف الى قضية الصين الشعبية فطالب بقبولها في الامم المتحدة وقال : «فبدون الصين الشعبية لا يمكن ان يكون عمل طبيعي للجمعية» .

وقال ايضاً ان الوصول الى حل بالنسبة لنزع السلاح سيكون مستحيلا بدون اشراك الصين الشعبية . واضاف انه اذا تم قبول المقترحات السوفياتية لنزع السلاح فإن الاتحاد السوفياتي سيكون مستعداً لقبول مقترحات الغرب بشأن الرقابة والاشراف .

قضية انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة تحتل الصدارة بعدان استعرض خروشتشوف النتائج الخطيرة المترتبة على ابعادها

مقر الامم المتحدة — نيويورك — موضوعان يحتلان الصدارة في ابحاث الامم المتحدة الان .. ادخال الصين الشعبية الى الامم المتحدة ودعوة عدد من دول الحياد الى اجتماع خروشتشوف وايزنهاور على اعتبار ان هذا اجراء اولي لتخفيف حدة التوتر الدولي . ولكن هذين الامرين لا يقللان من اهمية الابحاث الاخرى الجوهرية الموضوعة على بساط البحث في الجمعية العامة .

ابعاد الصين الشعبية عن الامم المتحدة يضر بالمنظمة العالمية

وقد وضع نيكيتا خروشتشوف قضية إدخال الصين الشعبيه على بساط البحث بقوة شديدة حين تكلم للمرة الثانيه في الجمعية العامه بعد ان قررت اللجنة التوجيهيه تأجيل بحث الموضوع سنة واحدة .

قال خروشتشوف :

لا شك في ان إبعاد الصين الشعبيه بصورة اصطناعيه من الامم المتحدة إنما يضر بالمنظمة الدوليه ضرراً كبيراً ويعقد بحث المسائل الدوليه التي يتطلب حلها جهوداً كبيرة من كل الدول ...

وبعد ان ذكر خروشتشوف ان ٣٤ دولة اعترفت بالصين الشعبيه واقامت علاقات دبلوماسيه معها ... وبعد ان اشار ان الصين كانت من المبادرين الى وضع مبادىء التعايش السلمي الخمسه وقد قدمت اقتراحات كثيرة لتخفيف التوتر الدولي ، بعد هذا قال ان سبب عدم دخول الصين الشعبية الى الامم المتحدة يعود الى السياسة العدوانية الامريكيه .

وقال : لا يمكن خلق ظروف لمحادثات فعالة وخاصه في مسألة نزع السلاح إلا بعد ان تشغل الصين الشعبيه مكانها الشرعي في الامم المتحدة .

وبعد أن دعا الى طرد ممثل طغمة شان كاي شيك تساءل خروشتشوف : «ماذا سيحدث للامم المتحدة اذا لم تقبل الصين الشعبيه في صفوفها واذا خرجت الدول الاشتراكية منها واقامت هيئة أمم متحدة ودعت الدول الاخرى الى الانتساب إليها ؟ سيكون ذلك نهاية المنظمة الدولية الحاليه .. ولكننا لا نريد ذلك . إننا نريد ان تمثل الامم المتحدة تمثيلا حقيقياً كل الدول دون فرق في النظام السياسي او الاجتماعي» .

سوكارنو يؤيد

وقد أيد احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا هذا النداء بقوة ودعا الى قبول الصين الشعبيه في هيئة الامم المتحدة كما طالب بنقل مقر الامم المتحدة الى احدى دول آسيا او افريقيا .

دعوة الدول المحايدة

وخلال هذا تقدمت خمس دول محايدة هي الهند واندونيسيا والجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا وغانا بمشروع قرار يقترح اجتماع خروشتشوف وايزنهاور لتخفيف حدة التوتر الدولي .

وعلى الاثر اصدر ايزنهاور بياناً بصيغة رسالة الى الجمعية العامه «اعتذر» فيه من قبول الاقتراح ولكنه اظهر استعداداً للاجتماع بخروشتشوف اذا بدت له أسباب تقنعه بفائدته !! وقد اشترط لذلك الاجتماع ان يعلن الاتحاد السوفياتي استعداداً للعودة الى طريق المفاوضات السلميه !! وقال انه سيجتمع بخروشتشوف بعد مفاوضات استطلاعيه تمهد السبيل لذلك !!

وحتى الان لم يصدر خروشتشوف بياناً حول هذا الموضوع إلا انه قال لاحد الصحفيين انه يفكر في الاقتراح .

خروشتشوف يقول: حكومة الجزائر قائمة

نيويورك – استقبل خروشتشوف مندوبي حكومة الجزائر الموقتة الموجودين كمراقبين في الامم المتحدة .

وقد رد خروشتشوف على اسئلة الصحفيين من هذه المقابلة فقال ان هذا الحديث يدل في حد ذاته على ان حكومة الجزائر قائمة وموجودة ثم ان فرنسا نفسها اعترفت عملياً بهذه الحكومة حينما أجرت مفاوضات مع ممثليها .

وقال متحدث بلسان الحكومة الجزائرية ان الممثلين الجزائريين قد توصلوا الى اتفاق تام مع رئيس الحكومة السوفياتية في كل ما بحثوه في هذه المقابلة .



ما يريده المستعمرون من هيئة الامم المتحدة UN



في عيد الصين الشعبية الحادي عشر
عاشت الصين الشعبية
المعقل الاشتراكي الجبار

احتفلت الصين الشعبية بالذكرى الحادية عشرة لتأسيس جمهوريتها ..

ومع الصين الشعبية وشعبها الكبير احتفلت شعوب الاشتراكية وقوى التقدم في العالم اجمع ... فتأسيس الجمهورية الصينية دشن مرحلة جديدة في معركة تحرر الشعوب وانعتاقها .

ولا غرو في ذلك . فبانضمام الصين الجديدة الى معسكر الاشتراكية المظفر ، الذي يقوده الاتحاد السوفياتي ، ازداد رجحان كفة الشعوب المناضلة من اجل حريتها ومن اجل توطيد استقلالها وانزلت بالاستعمار ضربة قاصمة .

وخلال السنوات التي مرت على هذا الانتصار اصبحت الصين الشعبية بفضل نشاط شعبها وتضحيته وبفضل قيادة حزبها الشيوعي الكبير والمساعدة السوفياتية والاشتراكية معقلا جباراً من معاقل الاشتراكية والتحرر والسلام .

ولهذا ليس غريباً ان تصبح بيكين ، بعد موسكو ، ملجأ تلجأ اليه الشعوب الساعيه نحو تحررها واستكمال معالم سيادتها . واحسن تعبير عن هذا ما تقدمه الصين الشعبية من مساعدات للشعب الجزائري البطل الذي يحارب من اجل حريته واستقلاله.

ان تغييرات جوهرية حاسمة وقعت خلال هذه السنوات التي مضت على قيام الجمهورية الصينية الجديدة ، فالاتحاد السوفياتي احرز انجازات علمية واقتصادية رائعة جعلت المستعمرين يفكرون عشر مرات قبل ان يقدموا على مغامرة مدمرة .. والشعوب الفتية خطت خطوات أوسع نحو تمتين جذور استقلالها .. والصين الشعبية وطدت مكانتها الدولية وظهرت قوة عالمية كبيرة تلقى بثقلها في معركة الانسانية في سبيل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

وهذا التطور ساعد على تحطيم العزلة التي حاول الاستعمار الامريكي ان يضربها حول الصين الشعبية .. وقد ظهر هذا الواقع في دعوة الدول المتحررة مثل الجمهورية العربية المتحدة والهند، وغانا واندونيسيا وكوبا .. وحتى بعض الدول الاوروبية الغربية مثل الدنمارك ... دعوتها الى ادخال الصين الشعبية الى الامم المتحدة وازالة سبب من اسباب التوتر الدولي .. وهذه الدعوة تشتد يوماً بعد يوم بتضاعف هزائم الاستعمار وتزايد انتصارات الشعوب .

واليوم يواصل الاستعمار الامريكي وحلفاؤه في هيئة الامم المتحدة محاولته لابعاد الصين الشعبية عن تلك المنظمة الدولية ومع انه نجح في الحصول على اكثرية في اللجنة التوجيهية لذلك

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اضراب ممثلي التلفزيون انتصار الاعلام الفكر الفرنسيين الذين يقاومون الخدمة العسكرية في الجزائر

عدد اعلام الفكر المعارضين للحرب الجزائرية يصل ١٨٠ .. احكام قاسية على الذين يرفضون الخدمة العسكرية .. جي موليه يقول ان توقف الحرب في الجزائر اي مجهودات عسكرية

باريس — اشتدت المقاومة الشعبية ، في فرنسا ، لسياسة حكومة ديغول في الجزائر . واعداد جديدة من كبار كتاب فرنسا وادبائها وفنانيها تخوض الان المعركة ضد تجنيد الشبان الفرنسيين للحرب الاستعمارية القذرة التي تشن ضد الشعب الجزائري وتحاول حكومة ديغول اغراق هذه الهبة المباركة في لجة الارهاب الاسود ، وكلها لا تفعل اكثر من ان تزيد عزلة هذه السياسة وسخط الشعب عليها .

فقد أعلن جميع الممثلين العاملين في محطات الاذاعة والتليفزيون الفرنسيه الاضراب احتجاجاً على منع المعارضين للخدمة العسكريه في الجزائر من الظهور في برامج التليفزيون والاذاعه والسينما والمسرح . واصدر المضربون بياناً أعلنوا فيه ان اجراءات الحكومه هذه هي بمثابة سوء استخدام للسلطة واكدوا انهم لن يتراجعوا عن الاضراب ما لم تلغ الحكومة اجراءاتها التعسفيه .

ويذكر القراء ان الحكومة الفرنسيه كانت قد حظرت على ١٤٠

(البقية على صفحه ٤ عمود ٣)

بن غوريون يلقى على شاريت مسؤولية استقالة لافون
البيان الرسمى يخلو من اى اشارة للحادث المغامر الذى خلق « القضية »

القدس — لمراسل الاتحاد — اصداء «قضية لافون» لا تزال تتردد وتتعاظم . فقد بحثت في الحكومة وفي لجنة الخارجية والامن . ثم اصدر بن غوريون بياناً بشأنها حاول فيه التستر ، بشكل غير مباشر ، على عدد من المقربين اليه ، كما عمد الى مناقشة لافون ، بشكل غير مباشر ايضاً . (اقرأ المقال على الصفحة الثانية من هذا العدد) وبالاعتماد على البيان الذي ادلى به رئيس الحكومة اذ ذاك ، موشه شاريت حاول بن غوريون التملص من كل القضية والقاء المسؤولية كلها على شاريت . فقد اعلن بن غوريون في بيانه : لست انا الذي اتهم لافون ، ولست انا الذي من صلاحيته تطهيره ..

والامر البارز ، في البيان ، هو محاولة بن غوريون طمس العوامل الحقيقيه التي ادت الى استقالة لافون من الحكومه . فقد خلا البيان من أي كلمة تشير ، من بعيد او قريب ، الى الحادث نفسه . وهذه السرية الشديدة يراد بها صرف الانظار عن الحادث المغامر الذي يتلاءم مع سياسة بن غوريون .

في لجنة الخارجية والامن

وقد استمعت لجنة الخارجيه والامن الى بيان من القضيه وقررت استدعاء لافون للمثول امامها ولابداء وجهة نظره . ومع ان هذا القرار قد اتخذ بالاجماع فان بن غوريون لم يتحمس له بل قام بنشاط وراء الكواليس لمنع استمرار بحث القضية في اللجنه .

أما لافون – كما نشرت دافار – فأعلن انه سيمثل أمام اللجنه . واضافت دافار ان لافون طلب نشر بيان في الحكومة وفي لجنة الخارجيه والامن ينص على انه «لا يتحمل أي مسؤوليه عن الحادث» الذي ادى الى استقالته .

وما نشرته دافار كان في الواقع على طرفي نقيض من بيان بن غوريون .

ويبدو ان الحكومة قد قبلت وجهة نظر بن غوريون بعدم إجراء بحث كامل في القضيه الى ان تتم لجنة حاييم كوهن بحثها .

بيان بن غوريون

وجاء في بيان بن غوريون : «اني لم اعمل في القضية التي تسمى قضية لافون ولم يكن لدي أي أساس لاتهام لافون بأي شيء ولست أرى اي ضرورة لتطهيره لانني لم اتهمه . واذا كان هناك من اتهم لافون او يحاول اتهامه فليس من صلاحيتي تطهيره ..

وراح بن غوريون في بيانه يدافع عن الضباط الذين زوروا المستندات والوثائق التي على أساسها استقال لافون من الحكومه ، بقوله ، «لا يجب اتهام اشخاص آخرين لا مباشرة ولا غير مباشرة ما لم يثبت اتهامهم» .

واستطرد بن غوريون في بيانه يقول ، بسبب انعدام المعرفه او بسبب النية الدنيئه تخلط بعض الصحف امرين منفردين ، (١) العمل المخجل الذي لم تتوصل اللجنة في ذلك الوقت الى التحقيق العادل فيه . و (٢) استقالة لافون من الحكومه . واضاف البيان ان البيان الذي ادلى به رئيس الحكومة اذ

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٦)

نيجيريا تحتفل باستقلالها

لاغوس — احتفلت نيجيريا الافريقية باستقلالها في جو من الثقة بمستقبلها المشرق بعد ان كافحت الاستعمار البريطاني سنوات طويلة .

ونيجيريا هي من الدول الافريقية الكبرى واكثرها ازدحاماً بالسكان .

ويرأس حكومتها الحاج عبد القادر بليوه زعيم الحركة الوطنية في المقاطعة الشمالية .

(اقرأ في العدد القادم اضواء على نيجيريا)

نحو مهرجان الصحف
موعد ولقاء

نحن الان نقترب من يوم ١٥ تشرين الاول الحالي ، حيث نحن واياك على موعد ولقاء .

فذلك هو يوم مهرجان الصحافة الشيوعية ، مهرجان «الاتحاد» و«قول هعام» و«الجديد» و«الغد» وغيرها من الصحف الشيوعية .

وهو يوم تقضيه لا في غابة جيلة على مقربة من نتانيا وحسب ، ولا في جو اخوي مع اصدقاء واخوان اعزاء فقط . فأنت فيه تستطيع ايضاً ان تعطي آراءك وانتقاداتك واقتراحاتك وتناقشها مع محرري تلك الصحف .

ثم انت قد تكون صاحب الحظ السعيد فتفوز بالجائزة الاولى : رحلة الى احدى الدول الاشتراكية ضيفا عزيزاً فيها .

وربما تفوز باحدى الجوائز الثمينة الاخرى .

كل هذه الامكانيات مفتوحة امامك ، ايها القارىء العزيز .

فاذا اشتريت بطاقة السفر الى المهرجان الشعبي الحافل ضمنت لنفسك ايضا قسيمة الاشتراك في اليانصيب الذي سيجري هناك ، في المهرجان ، لمعرفة الفائزين بالجوائز .. كل الجوائز .

والبطاقة للمهرجان تجدها مع بائعي الاتحاد ، في مكاتبها ولدى وكلائها ، وهم موجودون في بلدك ، في قريتك ، في معبرتك .

لا تنتظر ...

فاماكن السفر محدودة .

نعم ، نحن واياك على موعد فالى اللقاء في الموعد ..

وقبل ذلك الى اللقاء في العدد القادم من «الاتحاد» لنوافيك بمزيد من التفاصيل ..

المحرر

عمال كوبا يحتلون شركة النيكل الامريكية

هفانا — احتل العمال مشاغل شركة النيكل الامريكية في كوبا وبدأوا في تشغيلها بعد ان اعلنت ادارتها عزمها على اغلاق ابوابها بسبب الضرائب التي زعمت انها تهدف الى مصادرتها

ومن المتوقع بعد هذا ان تؤمم الحكومة الثورية هذه الشركة التي كانت تحتكر انتاج النيكل .

ويقدر رويتر ان ممتلكات الشركة تبلغ ١١٠ ملايين دولار .

مظاهرة تضامن سوفياتي - صيني ومظهر رائع للصداقة

موسكو — الحفلة الكبرى التي اقامتها سفارة الصين الشعبية هنا ، والاحتفالات والمهرجانات التي جرت في بكين كانت مظاهرة رائعة للتضامن الاخوي السوفياتي — الصيني ، ومثلا رائعاً للصداقة التي لا تتزعزع بين بلدي الاشتراكية الكبيرين .

لقد اشترك في حفلة السفارة بموسكو قادة الحزب الشيوعي والحكومة في الاتحاد السوفياتي وفي مقدمتهم الرفاق سوسلوف وكوزلوف وموخي الدينوف (اعضاء رئاسة اللجنة المركزيه للحزب) وكوسيغن نائب رئيس الحكومه وفورتسفا وزيرة الثقافه .

وقال السفير في ترحيبه بالحضور ان الاستعماريين والملتفين كانوا يريدون ان يروا الصداقه السوفياتيه الصينيه وقد تزعزعت ، ولكنهم خسئوا ، فهذه الصداقه للتعاظم والتقوى .

وقال ايضاً ، ان الشعب الصيني يؤيد تأييداً تاماً التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفه .

ثم رفع السفير الكأس ودعا الى شربه نخب السلام والصداقة السوفياتيه الصينيه واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بقيادة خروشتشوف .

ورد الرفيق كوزلوف على التحيه وابرز نجاحات الصين الشعبيه في بناء الاشتراكيه واسهامها في توطيد السلام وذكر ان الصين الشعبيه كانت من المبادرين لوضع مبادىء التعايش السلمي التي اقرت في باندونغ .

ثم تحدث الرفيق كوزلوف عن الاهمية الحاسمه لوحدة المعسكر الاشتراكي على الاسس الماركسيه اللينينيه . وانهى كلمته بالهتاف بحياة الجمهوريه الصينيه العظيمه وبحياة الحزب الشيوعي ولجنته المركزية بقيادة الرفيق ماو تسي تونغ .

في بكين

وحضر الاحتفال المركزي الذي جرى في بكين ممثلو ٨٠ دوله كان بينهم رئيس حكومة الجزائر ، فرحات عباس ، ورئيس حكومة بورما . واشترك في الاحتفال ٥٠٠ ألف انسان .

وقال وزير الخارجيه الصينيه في كلمته في الاحتفال ، ان الصين الشعبيه تؤيد تأييداً مطلقاً الاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه في الامم المتحدة بشأن نزع السلاح ومنح الاستقلال للشعوب المستعمرة واعادة تنظيم جهاز الامم المتحدة الاداري . واضاف ، ان الصين الشعبيه متضامنه مع المعسكر الاشتراكي الذي يقف في طليعته الاتحاد السوفياتي في النضال للتعايش السلمي ، ان الصداقه السوفياتيه الصينيه وطيدة لا تتزعزع .

وقال ايضاً ان حكومة الصين الشعبيه وشعبها قد دافعوا دائماً عن وحدة المعسكر الاشتراكي الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي ، ولم يوفروا جهداً لتوطيد العلاقات والمساعدة والتعاون بين الدول الاشتراكيه الاخرى من اجل القضية المشتركة .

وقد هتف مئات الالوف بحياة قائد الصين ما تسي تونغ الذي توسط رجال الحزب والحكومه على المنصه .

رأينا

لن اتناول، في هذا الركن، مسألة ان الرئيس عبد الناصر قد دعا ايزنهاور الى زيارة العربية المتحدة. فرب قائل يقول: «ان كرمنا، نحن العرب، اكبر من كرم - الشعب الياباني مثلا»،

كذلك لن اتحدث هنا، عن «مستوى المعيشة الكريم الذي وصل اليه الشعب الامريكي» — على حد قول الرئيس عبدالناصر. فرب قائل يقول «ماذا تريد؟ لقد ذكر ذلك وذكر معه النجاحات الباهرة التي حققتها الشعوب السوفياتية. وهذا هو - الحياد الايجابي»!!

ولكن المسألة التي — كما يقولون — تفور الدم، هي قول الرئيس عبدالناصر بعد ان اجتمع بايزنهاور ان «امريكا تتفهم قضايانا».

متى فهمت امريكا «قضايانا»؟

أحينما طلبت حكومة عبد الناصر منها بيعها اسلحة فرفضت؟ أحينما فرضت عليها حصاراً اقتصادياً ولا سيما على شراء القطن المصري؟ أحينما اخترعت ما سمته «جمعية المنتفعين بقناة السويس»؟ أحينما وقفت في صف المعتدين على مصر؟ أحينما اشترطت لاعطاء قرض السد العالي خنوع مصر وحكومة مصر؟

متى بالله «تفهمت امريكا قضايانا»؟.

ان الامثلة التي تدل على ان امريكا لم تتفهم، ولن تتفهم قضايانا كثيرة جداً.

ثم ما رأيكم في نكروما؟

حينما يذكر راديو القاهرة او «صوت العرب» زعماء الحياد يذكر بينهم نيكروما وسوكارنو وكاسترو وسكوتوري.

ان واحداً من هؤلاء لم يذكر ان «امريكا تفهمت قضاياه».

بل ان سوكارنو لا يزال يذكر التمرد المسلح الذي نظمته امريكا في بلاده. وكاسترو خطب اربع ساعات ونصف الساعة اكثرها شاهد واضح على ان امريكا ليس فقط لم تتفهم قضايا كوبا وانما تضرب هذه القضايا وتتآمر عليها.

فما بالنا نحن — من دون خلق الله — تتفهم امريكا قضايانا؟

لقد تكلم نيكروما — وهو من زعماء الحياد كما يقول راديو القاهرة — فطالب بتسليم سلطات الامم المتحدة في الكونغو الى الدول الافريقية المستقلة.

فجاء هرتر، وزير خارجية امريكا ليتهم نيكروما.. بالشيوعية.

وكدليل «فقط» على «تفهم امريكا لقضايانا»، انقل لكم هنا ما قاله نيكروما نفسه عن هذا الامر.

قال نيكروما: «لقد دهشت جداً لسماعي تصريح هرتر. فأنا لم اتوقع ابداً ان يصل المستر هرتر الى هذا الاستنتاج وهو آخر شخص كنت اتوقع صدور مثل هذه الملاحظة عنه. لقد كنت اظن ان امريكا تتفهم وجهة النظر الافريقية».

لا، ان امريكا لم تتفهم قضايانا وهي لن تتفهمها. انها تتفهم شيئاً واحداً هو مصلحة الاستعمار وبين الاستعمار ومصالحنا وقضايانا ثأر قديم.

صليبا

القضية ليست قضية لافون. بل قضية سياسة بن غوريون

بقلم محمد خاص

مؤخراً أخذت البقع البيضاء او السوداء تحتل جزءاً من صفحات الجرائد المحلية. بقع تظهر بشكليها، على الرغم من ارادة الجريدة وعلى الرغم من ارادة كاتب النبأ او المقال.

وهذه البقع تلاحق كل نبأ او مقال يتعلق «بقضية لافون».

و«قضية لافون» تعود الى خمس سنوات خلت، يوم كان لافون وزيراً للدفاع في حكومة اسرائيل.

وخشية ظهور البقع البيضاء او السوداء هنا نكتفي بان نذكر ان عملا مغامراً فاشلا قد جرى في ذلك الوقت وجلب على اسرائيل العار والشنار، فوجدت الحكومة نفسها مضطرة الى التبرؤ منه وبحثت لها عن كبش فداء لتحميله المسؤولية كلها عن ذلك العمل المغامر الفاشل.

في ذلك الوقت كان موشه شاريت رئيساً للحكومة وبنحاس لافون وزيراً للدفاع وموشه ديان قائداً عاماً للجيش وشمعون برس مديراً عاماً لوزارة الدفاع.

ووجد كبش الفداء في شخص بنحاس لافون، الذي يشغل اليوم منصب السكرتير العام للهستدروت. فقد استقال، او فرضت عليه الاستقالة، من حكومة شاريت.

ولكن هذه الاستقالة سبقتها مقدمات..

فقد اقام شاريت لجنة مؤلفة من عضوين اثنين هما رئيس محكمة العدل العليا، الدكتور اولشان، والقائد العام السابق للجيش، يعقوب دوري. وبحثت اللجنة في العمل المغامر الفاشل وفي وجود لافون وزيراً للدفاع. واستمعت الى افادات عدد من الشهود الذين كان بينهم ضباط كبار في الجيش.

ولكن اللجنة لم تقدم اي استنتاجات عن العمل المغامر الفاشل ولا عن لافون وقيل ان اللجنة لم تقبل ادعاءات الضباط ولا ادعاءات لافون.

ثم ان لافون، بوصفه وزيراً للدفاع، قد علم بفحوى تلك الافادات التي قدمت ضده، فطلب اقالة عدد من الضباط الذين ادلوا بها والا فانه سيستقيل. ولم يُقل الضباط وانما استقال لافون. وهرول رئيس الحكومه شاريت وغيره من شخصيات المباي لاستعطاف بن غوريون الذي كان قد ذهب الى سدي بوكر وعلى جبينه وصمة جريمة قبيه ليصبح وزيراً للدفاع بدلا من لافون وقبل بن غوريون المهمه وتولى المنصب وبدأت سلسلة من المغامرات والاعتداءات على الحدود، ابتدأت بضرب غزة بالقنابل..

وكان من الممكن ان يلف الحادث او العمل المغامر الفاشل بالستار الذي هو كبش الفداء... ولكن لافون اعلن طيلة الوقت، وباصرار، ان الذين ادلوا بافاداتهم ضده كانوا كاذبين وانهم زوروا وثائق ومستندات، وقدم الى بن غوريون بعض المواد التي تؤيد اقواله..

وبقي الامر على هذه الحال الى ان جرى مؤخراً النظر في قضية جزائية امام المحكمه المركزيه في القدس. ومع ان هذه القضيه لم تتعلق مباشرة بالعمل الذي انتهى بخروج لافون من الحكومه فانها ارتبطت بذلك العمل.. فالمتهم في هذه القضيه الجزائيه قال، في المحكمه، انه ادلى امام لجنة اولشان - دوري بافادة كاذبة وانه زور مستندات ووثائق وان من دفعه الى ذلك هما ضابطان كبيران في الجيش شهدا ايضاً في «قضية لافون».

وطبيعي ان ينبش القبر من جديد... بعد ان تسربت انباء موقف هذا المتهم او «المعترف» في المحكمة المركزيه في القدس، وبعد ان لم يكن مجال لاخفاء الامر لا عن لافون وحده بل حتى عن الصحف..

وسارع بن غوريون الى تعيين لجنة جديدة برئاسة قاضي المحكمة العليا حاييم كوهين - الذي كان يشغل منصب المستشار القضائي للحكومه - وعضوية ضابطين في الجيش، لبحث القضيه..

واخذت تظهر في الصحف لا البقع البيضاء او السوداء، وحدها وانما ايضا الشائعات والتقديرات والبيانات وكلها تدور حول الاسئله، من المتهم ومن البريء من التهمه، من الذي كذب ومن الذي قال الحقيقه، من الذي يجب ان يمسح بالجريمه ومن الذي سيطهر منها

ولكن الشيء الاساسي، الجوهري، الذي يراد اخفاؤه عن الرأي العام هو العمل الذي جرى والذي انتهى باستقالة او اقالة لافون.

ومع ان مجرد ذكر ذلك العمل الذي يعتبر جريمة قد حظر، فانه ليس صعباً تقدير طابع هذا العمل. انه عمل مغامر فاشل انزل العار باسرائيل.

وفي الواقع ان هذا العمل لم يكن امراً استثنائياً، منفرداً، يتناقض مع الخط الرسمي السياسي. بل انه لم يكن ممكناً القيام بهذا العمل الا على اساس هذا الخط الرسمي وطبقاً له. ولولا فشل ذلك العمل وما جره على اسرائيل لما حرك المسؤولون ساكناً للتنديد بمن قاموا به.

ولهذا فليست القضية هي ازالة المسؤوليه عن شخص لالقائها على شخص آخر مع انه من الواجب رفع الغبن اللاحق، ظلماً، باي انسان. ولن يكون تطهير الجو الخانق الذي يلف القضيه - او هذه الفضيحه - بهذا الاسلوب بل بالتنديد بالعمل نفسه وبالسياسه التي قادت اليه.

فصاحب هذا الخط المغامر، صاحب السياسة هذه هو بن غوريون نفسه سواء كان وزيراً للدفاع او رئيساً للحكومه او حتى مواطناً في سدي بوكر. ومن تزييف الاوضاع ان يظهر بن غوريون وكأنه حكم اعلى.. او معين للمحققين في هذه القضيه التي اذا أريد نسبتها نسبة حقيقيه فيجب ان تسمى «قضية بن غوريون».

ولكن المسؤولين لا يريدون حتى مجرد ذكر الحادث نفسه. ويتذرعون في ذلك بالحجة المعروفه.. «الامن». لقد اصبح «الامن» في بلادنا ذا ذمة واسعة جداً تبتلع كل شيء..

الضرائب، الطرد من العمل، فرض القوانين المكارثيه كلها تجري «بسبب الامن»!!

ومن اكثر من المواطنين العرب في هذه البلاد يعرف هذه الحجة؟ فرض الحكم العسكري هو «مقتضيات امن» ونهب الاراضي هو «مستلزمات امن» وحظر انباء كفر قاسم ايام المجزرة هو «ضروريات امن» حتى ان هذا «الامن» اصبح ملح سياسة الاضطهاد القومي في كل وجبة من وجبات هذا الاضطهاد.

ان اموراً كثيرة ظهرت في «قضية لافون». شهود ادلوا بشهادات كاذبه وزوروا مستندات واحدهم اعترف بكذبه واشار الى الذين دفعوه الى ذلك فمن هم هؤلاء؟ انهم، ولا شك، رجال «اجهزة الامن» وصبيان بن غوريون المدللون..

وفي هذا الصدد تشير بعض الصحف الى ان عودة ديان على وجه السرعه من الحبشه ومقابلته بن غوريون لم تمكن لتقديم بيان عن محادثاته مع هيلاسلاسي بقدر ما كانت للبحث في ما ظهر في قضية لافون!

ولكن شيئاً رسمياً لم يظهر. ان سيف مقتضيات الامن مسلط فوق كل ما يتعلق بهذه القضيه.

ولكن ليس هذا كل ما تفتقت عنه القضية حتى الان. فان هناك جانباً ثالثاً للقضيه..

فقد بات ثابتاً اليوم ان البيانات التي ادلى بها رئيس الحكومه اذ ذاك، موشه شاريت، في الكنيست، بشان استقالة لافون كانت بيانات كاذبه فهو لم يعمد، كما تطلب مصلحة الامن الحقيقية ومصلحة جماهير الشعب الى كشف

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

احاديث عن الاتحاد السوفياتي

في مصنع ستالين

بقلم اميل توما

هذا هو المصنع!

قال ذلك دليلنا بلهجة مزج فيها دعابة وخبثاً.. وجعلها تنطق بود لا أثر للمكر فيه.

وقبل ان نصل الى المكان كنا نسير في شوارع طشقند ونترقب ان يفاجئنا بناء ضخم يتسامق حتى يناطح السحاب ويتسع حتى يضيق به المكان.. ولم نتوقع ان نداهم باباً على صورة قوس واطىء يسد الطريق امام ساحة ضيقة قامت على جانبها عمارتان متواضعتان..

واستبق خيبة الامل التي ظن ان من الممكن ان تتسرب الى نفوسنا فقال:

— هذا مدخل مصنع ستالين للنسيج... لا تتعجلوا في الحكم...

وفعلا لم يكن في المدخل او بناء الادارة التي ولجنا باجهاو تسلقنا ادراجها ما يشعرنا اننا في مصنع هائل يعمل فيه ١٦ ألف عامل وعاملة... ويحول القطن الخام الى اقمشة زاهية الالوان.

***

تفضلوا..

قالت هذه الكلمة امرأة شابة تقترب من نهاية عقدها الثالث بدينة بعض الشيء تشبه نساءنا العربيات.. ولو لم تتكلم الاوزبكية والروسية لاعتقدت انها من فسوطة او قرية مثلها من قرى الجليل.

وفي الساحة التي زرعت جوانبها بالازهار وقفت المهندسة... فقد تخرجت من معهد المصنع قبل فترة قصيرة... تزودنا بالمعلومات والاحصاءات...

ولكننا — وكنا قليل الصبر تلح علينا السرعة التي اعتدنا عليها في بلادنا على الرغم من تباينها - رجوناها ان تقودنا الى اقسام المصنع وبعد ان نشاهد تلك الاقسام نستمع الى الشرح...

وبدأنا الطواف... واذا نحن في حديقة تكثر فيها الاشجار والنوافير.. وتضيع فيها الابنية التي اودعت فيها الالات المختلفة...

لقد كان المصنع حقاً ضخماً...

القطن الخام يأتيه من حقول اوزبكستان فتطعمه الايدي الى الآلات ويتحول شيئاً فشيئاً الى «بالات» اقمشة...

في البداية تنظفه الالات من المواد الغريبه... ومن بعد ذلك تتلقفه الانوال ليصبح خيوطاً رفيعه... ثم تحوكه آلات النسيج الى قماش ابيض.. وتدفع به الى قسم الصباغه حيث يدور على اسطوانات تلمسه بالتركيبات الكيماويه ليخرج زاهياً جميلا تتألف نقوشه المختلفه من الوان قوس قزح.

العملية كلها تجري آليا... ونقول آليا لان مصنع ستالين يعتبر قديماً من حيث التكنيك... ففي الاتحاد السوفياتي مصانع اوتوماتيه تختصر الايدي العامله اختصاراً كبيراً.. ولن يمر وقت طويل قبل ان تصبح المصانع الاوتوماتيه هي الوحيدة هناك.

وتوقفنا بعد ان خرجنا من قسم الانوال حيث تضج الماكنات بالزعيق وحيث اقتصر عمل العاملين وجلهم من العاملات على مراقبة نسج الخيوط وربط الخيوط التي قد تنقطع عن النول..

توقفنا ليسأل احد المستشرقين من الشرق عن نسبة الاصابات بالسل بين عمال النسيج..

ويبدو ان السؤال ادهشها وكأنه آخر ما كانت تتوقعه من الاسئلة فصمتت قليلا تفتش على حادثة سل او حوادث ثم قالت:

- ليس لدينا مشكلة سل في المصنع.. ولا اعرف اصابة وقعت..

وتعجب المستشرق الشرقي وقال، ولكن الغبار..

عندها ادركت المهندسة مضمون السؤال فاعادتنا الى مكان الضجيج وهناك اشارت الى آلات تزحف فوق الانوال وبينت لنا كيف تمتص تلك الالات الغبار حتى لا يتناثر في جو البناء.. ثم اشارت الى انابيب نصبت في اعلى الانوال وكانت تنفث خيوطاً من ماء وقالت هذه ايضاً تقاوم الغبار..

- لعلكم لاحظتم ان العاملين في هذا القسم قد تخطوا الثانية والعشرين، ولهذا فالاحتياطات التكنيكيه والغذاء الجيد وزيادة بيوت الراحة سنوياً... كلها تمنع وقوع اصابات سل.

وابتسمت لقد عرفت انها اقنعتنا.

والتفت الي الشرقي وقال، في مصانع النسيج في بلادنا يعمل في هذا القسم لقاء قروش اولاد تتراوح اعمارهم بين التاسعه والثانية عشرة... فلا غرو ان كثر السل بينهم... هنا يكون العامل قد نما نموه الطبيعي قبل ان يعمل في هذا القسم... لقد اقنعتني.

***

هكذا نسير في حديقه... او ما يشبه الغابه كلما خرجنا من قسم لندخل في قسم... وسرعان ما ادركنا ان المصنع عبارة عن مدينة صغرى احسن تخطيط شوارعها وابنيتها وزودت بالمتطلبات التي يحتاجها العمال.. ففي دائرة المصنع رأينا اكثر من مقهى وحديقة صغيرة رتبت فيها المقاعد.. كذلك رأينا حانوت بقالة.. وروضة اطفال... ومسرحاً صيفياً.

وعدنا الى الساحة وهناك وقفنا نواجه المهندسة وقد انفرجت ابتسامة مريحة على وجهها الاسمر المدور... واشارت الى البناء الى يسارها وقالت هذا هو المعهد... كان في صوتها رنة فخر شخصي.

ومن وراء الاسئلة التي اجابت عليها عرفنا ان معدل اجرة العامل او العامله (وهناك تدفع الاجرة المتساوية للعامل والعامله لقاء العمل المتساوي) هي ٨٠٠ روبل، وان في وسع كل عامل وعامله ان يدرس في المعهد، وحين يتم دراسته بنجاح يقفز معاشه من ٨٠٠ الى ١٤٠٠ روبل. وهذا ما حققته هي، ولذلك كانت تتحدث عن المعهد باعتزاز وفخر شخصي.

وقالت ان الاندفاع نحو العلم هو الذي يسود المصنع... والكثيرون ينتسبون الى المعهد لاتمام دراستهم التكنيكيه. والدراسة سهلة لان النظرية تطابق العمل او لان العمل يفتح الطريق لفهم النظريه.

وهذا الاندفاع نحو العلم يسود

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧)

مكان على الارض

للكاتب المصري: ابراهيم عبد الحليم

القسم الثاني والاخير من قصة مكان على الارض. القسم الاول ظهر في عدد الجمعة الماضي.

كان يظن ان العاصمه الواسعه لن تبخل عليه بمكان يجد فيه عملا وقوتاً.. كان يحمل في جيبه ورقة كتب فيها عنوان بيت النائب وقصر المالك الكبير، واخرج الورقه وظل يتطلع اليها وهو يعد نمر البيوت حتى وصل الى عمارة ضخمه. وامتلأ صدره بالامل وهو يضغط بيده على جرس مسكن النائب.. من حسن حظه انه لم يخرج.. بعد لحظات سيأخذه معه في سيارته ويأمر واحداً من اصدقائه الوزراء بنفسه.. الم يقل لهم ذلك في عشرات الخطب التي القاها في القريه؟ الم يقل له وهو يشرب الشاي في بيته..«شديلك وعد الشهادة وانا أوظفك ثاني يوم؟»

وفتح الباب.. ولم يسمح له الخادم بالدخول إلا بعد ان تأكد انه من اهل الدائرة، وقاده الى غرفة واسعه ملأى بالستائر والمقاعد المنجده، وظل جالساً وحده ساعة مرت عليه كدهر كامل، ثم دخل عليه النائب ومد له يده ووجهه يطفح بالبشر وتبسط معه في الحديث وسأله عن والده وعن خاله وعن عدد لا يحصى من اهل القريه. وظن الشاب ان النائب ما زال يذكره وما زال يذكر وعده لابيه.. وتوقع ان يقول له النائب «انا اعرف انك تبحث عن عمل - هيا معي الى الوزارة لاجلسك على أحد المكاتب».

وظل الشاب يحرك كفيه الى ان تجرأ وشرح للنائب بعبارات مضطربه، السبب في مجيئه الى القاهرة، والامل الذي يعلقه هو وأبوه وجميع أهل القريه عليه، وفكر النائب قليلا.. واخذ هو الاخر يحرك كفيه ثم عادت الابتسامه الى وجهه وربت على كتف الشاب وطلب منه ان يكتب طلب استخدام جديد وان يتركه مع الخادم وان يطمئن والده عندما يعود الى القريه.

وخرج الشاب من بيت النائب وهو يقول لنفسه.. «لقد خدعني.. لقد تخلص مني.. لقد تخلى عن وعده لي ولابي ولاهل قريتنا. طلب استخدام جديد مثل عشرات الطلبات التي كتبتها؟».

واخرج الشاب الورقه التي كتب فيها العناوين مرة ثانيه وقرأ عنوان قصر البك المالك.. وبعد فترة امضاها في سير متصل والعرق يتصبب من جسده ويبلل ملابسه، وصل الى شارع يطل على النيل، واخذ وهو يلهث والعرق يتصبب قطرات من وجهه ينتقل من بيت الى آخر ويقرأ النمر في الورقه الصغيرة حتى وصل الى قصر كبير ووقف عند بوابة حديدية ضخمة وقرأ الرقم مرات عديدة وتأكد انه نفس الرقم المكتوب في الورقه.

ونظر الشاب فرأى قصراً ضخما تحيطه حديقة كبيرة، ونفذ برأسه من خلال قضبان البوابة وحاول ان يشرطي انسان - كانت جميع ابواب ونوافذ القصر مغلقه.. وظل الشاب يتطلع حوله وهو لا يدري ماذا يفعل واخيراً رأى رجلا أسود يخرج من حجرة بجوار البواب ويتقدم نحوه ويقول له ان البك والهانم والاولاد قد رحلوا منذ اسبوع الى اوروبا وان يعودوا إلا بعد ثلاثة شهور.

واستمر الشاب على هذه والحاله يجر قدميه ويجوب شوارع القاهرة اسبوعاً كاملا - وظل ينتقل من وزارة الى وزارة ومن شركة الى شركة، وفي كل مكان، كان يواجه بردود لاتتغير «لا توجد وظائف خاليه - التعيينات موقوفه» ولم تهبط عزيمته وتتحطم البقية الباقية من آماله، إلا بعد ان اكتشف ان المبلغ الذي يملكه قد نفذ وانه اصبح مهدداً بالتشرد والجوع، وان الشيء الوحيد الذي تبقى أمامه هو ان يحمل حقيبته ويعود الى القرية.

ماذا سيقول لابيه؟.. ماذا يعمل؟ هل يحمل الفأس ويذهب الى الحقل؟ وأي فائدة ستعود عليه او على أهله اذا فعل ذلك؟.. لماذا تعلم؟ كيف سيعيش؟.. أسئلة ظل الشاب الريفي يرددها لنفسه وظلت تلاحقه، والتنة العربه والغبار والجو الخانق والفتاة الجالسة بجواره.

***

وتوقفت العربة لفترة مفاجئة ثم ارتطمت بالارض، وشهق الركاب وهم يتشممون الغبار المتطاير الاجساد، واهتز جسد الشاب هزة عنيفه ايقظته وجعلته يحس بجسد الفتاة الجالسة بجواره وقد التصق بجسده.. الذراع.. الكتف.. الشعر الاسود.. وجزء من الصدر..

وتلمع الشاب جبهته وفمه، وامتص في جرعة واحدة الحياة التي تموج من حوله.. ثم نظر الى الفتاة واحس بشيء يسري في اعماقه ويهز قلبه.

وظل الشاب يتابع الفتاة بنظراته ويتابع هزات العربة، ويحس بنبضات قلبه تتضاعف عندما يمس جسده جسد الفتاة.

شاب ريفي في ربيع العمر.. وفتاة ناضجة مثل تفاحة حمراء ورائحة العرق.. ولهيب الشمس.. وسبح الشاب في حلم جميل، حلم رأى فيه بيتاً صغيراً به مطبخ تفوح منه رائحة طعام - لحم وخضر وفاكهة.. ورأى فيه فتاة.. هذه الفتاة بالذات - وخدعاً واذرعاً شابة تمتد لتعصر الصدور..

وقبلات.. وحب

ونظر الشاب الى الفتاة وتقابلت العيون.. عيون فيها بريق.. عيون تبحث عن شيء.. واخرج الشاب منديله ومسح العرق الذي يبلل وجهه ثم وقف وخلع سترته. وحين جلس من جديد، احس ذراعه تسجل دقات قلب الفتاة دقة دقة، واحس بصدر الفتاة وهو يعلو ويهبط.. وشعر بان حلمه قد انقلب الى حقيقة. واخذ يتنفس بعمق وهو يصيح في اعماقه «احب الحياة.. الحياة حلوة.. احب هذه الفتاة.. أريد ان آخذها معي.. ان يكون لنا بيت.. احب ان نعيش.. نعيش..»

ونظرت الفتاة الى الشاب، ورأى في عينيها بريقاً من نوع جديد، فيه استجابة وفيه نداء وفيه شوق الى شيء مجهول.. والعربة تسير.. ورائحة العرق الذي يتصبب من الاجساد، وشاب وفتاة في ربيع العمر.. والاذرع تلتقي وتفترق ثم تلتقي وتفترق.. والصدور تعلو وتهبط.. ونبضات القلوب.. والحلم.. الحلم الذي فيه بيت وفيه صدور تتقابل واربعة عيون تلتقي ثم تفترق.. وصور الماضي والحاضر وآمال المستقبل تختلط في ذهن الشاب.

وتذكر احلامه الماضية، وتذكر كل ما استوعبه من الكتب والدروس.. وتذكر القصص التي قرأها عن رجال ونساء لهم بيوت ولهم اطفال ولهم مخادع تحتويهم كل ليلة.. وفي بيوتهم موسيقى وطعام.

وتذكر بيت البك المالك والقصور المديدة التي رآها في القاهرة. وتتابعت امام مخيلته صور البيوت والستائر والنوافذ المغلقه والزهور التي رآها في الشرفات وفي الحدائق. واخترق بعينيه الاسوار والجدران، ورأى هذه البيوت من الداخل.. اثاث ومخادع ورجل وامرأة في كل بيت.. وأطفال.. وطعام.. وطعام كثير..طعام من نوع آخر.. ويكفيهم جميعاً.

وعاود الشاب نظراته الى الفتاة ليطمئن الى انها ما زالت بجواره وليتزود بزاد جديد يمكنه من متابعة حلمه ثم عاد الى نفسه وحاول ان يجد له مكاناً في الحلم.. هو وفتاته وبيت صغير. هذا العالم الواسع لا بد ان يسعهما ايضا.. حجرتان او ثلاثة.. حجرة واحدة وكفى. مقعدان ومنضدة ومخدع. موقد ودخان يتصاعد من الطعام الساخن.. مكان، اي مكان في هذا العالم الواسع يسعه وفتاته.

وظلت العربة تسير وتهتز وتصطدم جوانبها بفروع الشجر.. وهو غارق في احلامه اللذيذة.

وفجأة وقفت العربة وانتزعته من احلامه. واحس بشيء اشد فتكاً من نياب وحش مفترس ينفذ في جسده ويمزق قلبه.. لقد وصل الى بلده.

ووقف الشاب وحمل حقيبته في يده ووضع سترته على ذراعه الاخرى ونظر الى الفتاة التي ظلت تتطلع اليه.. كان يود ان يشكرها على الحلم اللذيذ الذي نعم به، وعلى الامل الذي بثته في حياته.. كان يود ان يقول لها «انت جميلة، وكنت اود ان تكوني لي، وان يحتوينا بيت ومخدع.. ولكنهم قالوا لي في العاصمة.. ليس لك مكان في هذا العالم».

وكان يود ان يبوح لها بسره لتكمل القصة - قصته معها - ولتعرف انه رجل في مقدوره ان يحب ويتزوج وينجب اطفالا لها وللعالم.. ولكنه رأى بريق عينيها يتضاءل ويتلاشى، فنكس رأسه وجر قدميه ونزل من العربة.

ووقف الشاب في الطريق، وظل ينظر الى الاجزاء التي تبدو من فتاته.. الثوب الازرق.. الكتف.. الشعر الاسود وعينان لم يعد في مقدوره ان يميز البريق المنبعث منهما. ثم تطلع الى قرص الشمس المتوهج. وامتلأت خياشيمه بالغبار ورائحة الارض وروث الماشية والزرع الاخضر. وسبح بعينيه وهو يرى في الافق البعيد.. آخر اثر العربة...

الافق بعيد.. بعيد جداً.. الارض واسعة ملأى بالخضرة، وهو لا يريد اكثر من مكان، مكان صغير على هذه الارض يسعه ويسع هذه الفتاة.. او اية فتاة مثلها.. ليستقر.. ويعيش.

بمناسبة الدورة الاولمبية الاخيرة في روما...



وحي الايام

المطران لوبراني

نكاد نقول انه لم يبق عربي في البلاد الا وندد بتصريحات لوبراني العنصرية او تأفف منها.

ومن العاملين مع المباي ودعاته .. من امثال بعض محرري «اليوم» عدد وجد ان عليه ان يستنكر هذه التصريحات ويطالب بالقضاء على نتائجها الوخيمة ..

وحتى انصار قادة المباي في بعض المجالس المحلية احجموا عن الدفاع عن لوبراني حين وضع اعضاء الحزب الشيوعي امر تلك التصريحات البشعة على جدول اعمال المجالس المذكورة ..

المهم ان عربياً واحداً، قبل يوم الاربعاء في ٢٨-٩-٦٠، لم يجرأ على الدفاع عن لوبراني وتحدي الرأي العام العربي والرأي العام الدمقراطي اليهودي.

اما في يوم الاربعاء فقد ظهر هذا «العربي» في حفلة ابا حوشي التقليدية التي تجري «لابناء الاقليات» !!

في تلك الحفلة تكلم ابا ابا حوشي والمطران حكيم ـ ايضاً.

وفي كلمته قال المطران حكيم وننقل ما قاله عن «اليوم» (٣٠-٩-٦٠):

«اننا نرى في الافق امالا اخرى من قبل المسؤولين الجدد. وقد سمعنا من مستشار رئيس الحكومة الجديد (لوبراني) الذي اود ان اقدم له تهاني من على هذا المنبر، لقد سمعنا منه انه سيسير على خطوات سلطة السيد ديفون، وانه يسعى لتحسين الاوضاع ونأمل ان تتحقق هذه الوعود».

هكذا بالضبط ما قاله المطران حكيم .. المعذرة المطران لوبراني ..

الحاكم العسكري يتهم ثم يهدد

مجدالكروم ـ لمراسلنا ـ استدعى الحاكم العسكري يوم الاحد (٢٥-٩-٦٠) ١٧ شخصا من سكان القرية للتحقيق معهم، بتهمة الغناء لعبد الناصر، في عرس السيد ابراهيم قشقوش، هذا مع العلم ان عدداً من هؤلاء الاشخاص لم يحضر العرس بالمرة.

وقد جرى التحقيق معهم كل واحد على حدة. وخلال التحقيق شخر الحاكم العسكري ونخر على بعضهم وكان صوت تهديده يسمع من خارج المكتب كذلك هدد بسحب التصاريح ونفيهم وبايقافهم عن العمل، واستعمل كلمات بذيئة بحق بعضهم.

والجدير بالذكر ان الحاكم العسكري بعد ذلك استدعى ٤ نساء للتحقيق معهن بنفس التهمة وهددهن بالسجن.

هذا وقد علمت ان تهمة الغناء لعبد الناصر هي تهمة باطلة القصد من ورائها ارهاب السكان وتخويفهم.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارية
التحرير: ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

الحزب الشيوعي يندد بالمجلس البلدي في الناصرة لرفضه استنكار تصريح لوبراني

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ وزع الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً على السكان استنكر فيه رفض الائتلاف البلدي في لجنة ادارته طلب الكتلة الشيوعية بحث واستنكار تصريح لوبراني في المجلس البلدي.

وندد فيه جمهور المواطنين ان يهب في وجه سيف الدين الزعبي وائتلافه صائحاً بهم: كفى لا يمكن تجاهل الحكم العسكري وتحريض لوبراني بعد اليوم. الخطر شديد فقليلا من بعد النظر والامانة. ودعاهم الى المطالبة باستنكار تحريض لوبراني في اجتماع المجلس البلدي القادم.

من دالية الكرمل

اصحاب المواشي يتذمرون من الضرائب

دالية الكرمل ـ لمراسل الاتحاد ـ وقع العشرات من اصحاب المواشي والبقر في دالية الكرمل، باشتراك المجلس المحلي، على عريضة الى مدير شركة الكيرن كايمت بحيفا طالبوا فيها بتخفيض الضريبة التي يدفعونها عن مواشيهم لقاء الرعي وهي ٢٠ اغوره عن كل رأس في الشهر.

وكان اصحاب المواشي يدفعون قبل قيام الدولة ٥ ملات عن كل راس في الشهر.

وقد جرى تنظيم هذه العريضه بعد ان قررت الكيرن كايمت رفع هذه الضريبه الى ٣٠ اغوره عن كل راس في الشهر ابتداء من ١٠/١٠/٦٠.

وجدير بالذكر ان اصحاب الماشيه يدفعون عدا هذه الضريبه ضرائب أخرى مثل الارنونا وغيرها فيكلف قطيع الماشيه صاحبه اكثر من ٢٠٠٠ ليره سنويا اذا حسبنا أجرة الراعي وتكاليف أخرى. هذا بالاضافه الى ضعف الماشيه بسبب الجفاف وقلة الكلأ.

فالمعروف ان ماشية دالية الكرمل تعتمد في مرعاها على احراش القرى المجاورة منذ عهد الدولة العثمانيه، ولكن قبل عامين قامت الكيرن كايمت بتحريش ألوف الدونمات وغرسها بالصنوبر واصبحت هذه الاحراش تمتد في اراضي ام الزينات من وادي الملح حتى موقع الحرات وكانت قبل ذلك المرعى الرئيسي لماشية دالية الكرمل.

ويمكن ان تتضح لنا الصورة كاملة اذا عرفنا ان اصحاب المواشي في الكرمل يعتمدون فقط في حياتهم على نتاج مواشيهم وان بعضهم من اللاجئين الذين يسكنون الاكواخ التنكيه ويدفعون اجرة الكوخ ١٠ ليرة سنوياً عدا اجرة الارض المبني عليها الكوخ. هذا بالاضافه الى الماء الذي يكلفهم ١٥٠ اغوره يومياً.

في اجتماعات الهستدروت في المثلث

العمال يفضحون السياسة العنصرية حيال قضاياهم

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ نظمت الهستدروت يوم السبت ١٧-٩-٦٠ اجتماعاً لعمال الطيبة وكان المفروض ان يحضره احد الدعاة من الناصرة. وقد تكلم في هذا الاجتماع محمد عبد الغني (اجير المباي المعروف) الذي يمقته عمال الطيبة وفلاحوها الواعون

وكان الاجتماع درساً قاسياً للذين نظموه فقد انتقد العمال بجرأة سياسة ملاحقة العمال العرب وطردهم من اماكن عملهم. والواقع ان كثيرين من العمال فصلوا من عملهم بعد مضي اكثر من سنة دون اي تعويضات ولم تحرك الهستدروت ساكنا. وقد قال لي احد العمال بعد الاجتماع: بالامس فصلت من عملي فكيف اصدق اقاويلهم ؟!

لقد ادرك العمال من خبرتهم ان اجراء المباي في الهستدروت الذين يشاهدون مآسي العمال فلا يحركون ساكناً ويقبلون سيف الارهاب وكرباج لوبراني، هؤلاء الاجراء لا فائدة ترجى منهم وهم فقط عقبة امام نضال العمال.

قلنسوة ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد يوم السبت ١٧-٩-٦٠ اجتماع للعمال في قلنسوة باشراف الهستدروت تحدث فيه شخص يدعى شاؤول وآخر يقال له يعقوب وثالث من الطيبة هو مصطفى اسعد جابر (احدوت هعفودا) لقد تحدثوا عن التنظيم ودور الهستدروت في الدفاع عن العمال! وفائدة المؤسسات الهستدرونية.

وفي هذا الاجتماع فضح العمال باسئلتهم موقف القيادة المبائية في الهستدروت الممالىء لاصحاب العمل والذي يفرق بين العمال العرب واليهود. وانتقدوا سياسة الحكومة العنصرية. فأثار انتقاد العمال الارتباك في صفوف منظمي الاجتماع وهددوا بترك الاجتماع خصوصاً عندما اختلفوا فيما بينهم في الاجابة حول موقفهم من تصريح لوبراني.

وكانت نتيجة الاجتماع فشلا ذريعاً لقادة المباي في الهستدروت ولسياستهم المتنكرة لمصالح العمال.

٥٢ عائلة تضرب عن العمل في معونه

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ منذ ثلاثة اسابيع تقريباً ونحو ٥٢ عائلة من سكان مستوطنة «معونة» في الجليل الغربي مضربة عن العمل في الزراعة

فهذه العائلات لا تخرج الى العمل في الحقول التابعة للوكالة اليهودية ولا تقوم باي عمل زراعي احتجاجاً على عدم تلبية مطالبها بزيادة وحدات الارض المخصصة لها.

في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا

ما هو الفرق بين هذه الكلية وغيرها؟ اننا نهتم بالتاريخ العربي ونزود الطلاب بالعلم

بقلم جابر الكرملي

لم يكن من الصعب ان نتعرف على مبنى الكلية الارثوذكسية الجديد حين انسابت السيارة في شارع ساديه في غرب حيفا في المنطقة التي عرفناها صفاراً بالموارس. فقد تباين تخطيطه الهندسي مع تخطيط دور السكن المحيطة به. واختلف عن مبنى المدرسة البلدية اختلاف الغني والفقير. ومع هذا كان جديداً ونظيفاً .. ومنسقاً تنسيقاً بديعاً. والهدوء الذي يخيم هناك يطابق الجو الدراسي الذي يشيع في الكلية. وهو يكاد يوحي للزائر بالرغبة في ان يعود الى مقاعد الدراسة.

استقبلنا الناظر جورج جرجورة ببشاشة وهدوء.. وحين لحظ اننا ننظر الى الاوراق والملفات التي تراكمت فوق طاولته قال وكأنه يعتذر .. «هناك امور كثيرة يجب الاهتمام بها في بداية السنة الدراسية» والواقع ما كان عليه ان يعتذر فالمدرسة الارثوذكسية، وقد اطلق عليها الان اسم كلية تيمناً وتحديداً لهدف في المستقبل، انتقلت الى مبناها الحديث الجميل قبل ايام قليلة من موعد فتح ابوابها امام طلاب العلم الذين أموها..

وتجولنا في الكلية .. حوالي مئة طالب يقضون ساعات الصباح وما بعد الظهيرة فيها .. ومع هذا فالنظافة طابعها العام ... وكل شيء يبدو في مكانه.

اما الصفوف فرحبة واما مقاعدها فجديدة..

والمعلمون؟

لقد رأيناهم يقفون امام طلابهم يشرحون مواضيعهم دون عصبية وخيل لنا ان في انصات الطلاب تجاوباً بينهم وبين المعلمين

هناك اربعة صفوف ثانويه لا ازدحام فيها فالمعدل هو ٢٥ طالباً .. وهو معدل ممتاز يمكن المعلمين من الاهتمام بطلابهم ويمكن الطلاب من الاستفادة من معلميهم.

وعدنا الى غرفة الناظر ... وهناك انضم الينا المدير شكري الخازن... والاثنان اوكل المجلس الملي الارثوذكسي بهما ادارة الكليه وتحقيق الاهداف التي رسمت لها.

وقال جرجوره يفسر سر وجود هذه الكليه التي ينتسب اليها ابناء الشعب العربي بغض النظر عن طوائفهم ...!

«تأسست لتيسر لخريجي المدارس الابتدائيه اكمال علومهم، وفي البدايه حبذت ادارة المعارف تأسيسها»، وتوقف عن الحديث، ولم نرغب نحن ان نلح بالسؤال. وما هو موقف الادارة الان ؟.. فنحن نعرف ان ادارة المعارف غير راضية عن الكلية الارثوذكسية كل الرضى... بل نعرف ان المحاولات تجري لابعاد الطلاب عنها ...

واستطرد جرجوره، «وحين تأسست لم تكن السلطات الحكوميه والمحليه عامة تهتم بالتعليم الثانوي» ... وهنا ايضاً شعرنا اننا امام سؤال لا يجدر بنا ان نسأله في كلية يريد القائمون عليها ان يختصروا الخوض في اوضاع التعليم عامة بل يريدون ان يستبدلوا الاقوال بالاعمال ...

ـ وما هي المساعدات التي قدمتها الحكومه او البلديه للكليه ؟

ـ الحمد لله المساعدات ... صفر، اجاب شكري الخازن.

وعرفنا ان المجلس الملي الارثوذكسي انفق ١٢٥ الف ليرة على البناء، عدا الارض التي يمتلكها، وان البلديه قدمت له ٢٠٠٠ يوم عمل! وعرفنا كذلك ان السلطات المسؤوله لم تقدم اي مساعدة للكليه منذ ان تأسست عام ١٩٥٤

ولم نعتقد ان هذه المساعدة البلدية تستطيع ان تطوق عنق المجلس المحلي الارثوذكسي بشاهر عرفان «الجميل» فمن واجب البلديه ان تسهم بمشروع كهذا يخدم ابناء المدينه وفلذات اكباد دافعي الضرائب ...

ـ وما هي مطالبكم من السلطات المسؤوله ...

ـ نطالب وزارة المعارف بايفاد مفتشين لزيارة الكليه، وهي تستطيع ان تساعدنا على تحسين المختبر ... وزيادة عدد الكتب في مكتبتنا العامه ـ اجاب شكري الخازن.

وعرفنا ان مكتبة المدرسه متواضعه جدا، فيها ١٥٠ مجلداً لا تروي ظمأ الطلاب، ولذلك تطلب الادارة من المواطنين عامة ان يتبرعوا لها بالكتب العربيه وغير العربيه.

ـ وما هي مشاريعكم في المستقبل.

ـ اننا نفكر بفتح مدرسة ابتدائيه تبدأ من الصف الثامن ونستمر بفتح الصفوف الدنيا حتى تصل الى الصف الاول ـ اجاب جورج جرجوره، ولكن هذا يحتاج الى جهود، والى مال والى ظروف».

الفرق

وعند هذا الحد انطلق السؤال الذي كان يراودنا منذ ان وصلنا الى المبنى ...

ـ ومع هذا فما هو الفرق بين كليتكم والمدارس الثانويه الاخرى...

وتلا هذا حديث طويل اسهم فيه الناظر والمدير، واستخلصنا منه ان في الصفين الثانويين الاخيرين فرعين ادبي وعلمي ويكاد ينقسم الطلاب بينهما بالتساوي، وان الفرق بين الكليه الارثوذكسيه وغيرها هو في كفاءة المعلمين، وفي الجو العلمي الذي يخلو من الارهاب والرهبه، وفي مادة التعليم.

ـ برنامجنا الدراسي يهدف الاعداد لامتحان الاجتياز (البجروت) ولكننا لا نضيق به بل هو يضيق بنا فنحن نريد ان نزود طلابنا بالثقافة المتينه ـ قال شكري الخازن ...

واضاف جورج جرجوره.

ـ والفرق الاخر في اهتمامنا في التاريخ العربي والادب العربي .. فالطالب هنا يدرس فعلا التاريخ العربي ويطلع على ادبه القومي.

واحسسنا بصدق اتجاه الكليه الارثوذكسيه، بل فهمنا لماذا كان تدشين هذه الكليه قبل ايام مهرجانا شعبيا حضره المئات من ابناء حيفا.

وفي ذلك المهرجان تكلم كثيرون. سليمان فطران وجورج جرجوره وجبرا خوري وابا حوشي ونجوى قعوار وفريد وجدي الطبري ومدير المدرسة الثانوية في الناصرة الاستاذ حزان والطالب المتخرج طوني نقاره ... والشاعر حنا ابو حنا ... ولكن الكلمات الجوهريه التي رنت في ذلك المهرجان كانت تلك التي انطلقت تقول ان الكلية الارثوذكسيه لا تقبل المساعدة المشروطة ... وهي تعين معلميها حسب كفاءاتهم، وهي تعزز الشعور القومي الايجابي، وهي تعلم التاريخ والادب العربي لان بدون التاريخ والادب يخسر الانسان كيانه القومي.

وفي هذه الكلمات كان رد على اباحوشي الذي حاول في كلمته ان يشترط الشروط لمساعدته، حاول ان يتدخل في ادارة الكلية بقوله اننا نساعد المدرسة اذا ...! وهذه الاذا ... لا تقبلها الكليه.

وتركنا المبنى ... ونحن مقتنعون من امر واحد، سيكتب لهذه الكلية النجاح اذا حققت الاهداف الجوهرية للتعليم الانساني، اذا زودت طلابها بالمعرفة الحقيقيه ... واذا حافظت على نقاوة جو التعليم فيها ولم تسمح بنفث سموم الارهاب اللوبراني الذي يشيع في المدارس العربيه التي يشرف عليها لوبراني.

رفيق شيوعي يروي

كيف اخفقت مهمة مبعوث الش. ب.

انا انسان جديد في الحزب الشيوعي، لذلك فأنا عديم الخبرة بالحيل والاساليب الشيطانية التي يلجأ اليها رجال الاستخبارات للايقاع بالشيوعيين والعمال الواعين وتضليلهم.

فمرة جاءني شخص يدعى يوسف عرفه، يمت الي بصلة القرابة وقال لي بان شخصاً يريد مقابلتي لامر هام فيه منفعة لي. وقد ارتبت في يوسف عرفه هذا وفي الشخص الذي يريد جمعي به ولكن بعد نقاش وتأكيدات بان ظنوني ليست في محلها اقتنعت بمقابلة ذلك الشخص.

وتقابلنا في محل ايبب فخاض معي في حديث طويل ليس له اي علاقة بالمهمة التي من اجلها قابلني حسب ما علمت مؤخراً.

واخيراً مللت هذا الحديث وقلت له لماذا طلبت مقابلتي ؟

عند ذلك بدأ معي حديثاً متشعباً قصد منه معرفة استعدادي للخنوع والتجسس على رفاق وابناء قريتي. ولما عرض علي المال ومكان العمل الدائم ومكان السكن الفاخر افهمته انني لست بحاجة الى شيء من هذا واني لست مستعداً للقيام بالمهمة القذرة التي يريدها مني. فخاض معي في حديث آخر اراد به التأثير على افكاري واقناعي بان مهمة أل ش.ب. هي مهمة انسانية ويراد بها خير الناس وراحتهم والسهر على مصالح المجموع. ومع ذلك فقد زل لسانه عدة مرات مما فضح سياسته وسياسة اسياده ونظرتهم الاجتماعية الفظيعة

فقد قال مثلا: انه لا يهمه ان يكون في القرية لصوص او تحريض واحد على آخر بقصد ضربه او قتله حتى ولو كان باطلاق النار، فحسب رأيه كل هذه المسائل لا تخل بامن الدولة او الجمهور! والذي يخل بالامن هو مظاهرة او اجتماع شعبي او هروب شاب عربي مضلل الى ما وراء الحدود.

وبسبب جهلي فقد خضت معه في نقاش حول المواضيع التي اثارها ظنا مني بأني اناقش شخصاً عادياً استطيع التأثير على رأيه بالحقائق الدامغة التي اوردها وتفنيد آرائه الخاطئة.

ولكنه وقد رأى ان كل ترهاته لم تؤثر علي قال: نعم ان نظام التصاريح قد ضعف مفعوله اليوم اذ كان سلاحنا في ارضاء اعواننا ولكن اذا انتهى نظام التصاريح فلدينا الهستدروت ومكاتب العمل للارضاء ولدينا الطرد من العمل للضغط.

فتركته بعد ان افهمته ان وسائل الترغيب لا تشتري ضمائرنا وان وسائل الارهاب لا تخيفنا واننا سنستمر في النضال من اجل مستقبل افضل مع الحزب الشيوعي

واما الى يوسف عرفه فأقول: ان نفسك الدنيئة قد انكشفت وخطتك قد فضحت ولن ينخدع بك بعد اليوم احد في قلنسوة.

عبد اللطيف محمد نايه
(قلنسوة)

القضية ليست قضية بن غوريون

(تتمة المنشور في صفحة ٢)

الستار عن العمل المتآمر الفاشل بل راح ينكر كل شيء وان لا خلافات ولا تناحر وكل ما في الامر ان لافون استقال ..

حتى بعض وزراء الحكومه في ذلك الوقت لم يعرفوا الامر ..

والان الف بن غوريون لجنة تحقيق حتى دون الرجوع الى الحكومه التي يرأسها والتي يحتل فيها حزبه الاكثريه. وما موافقته على بحث القضيه في لجنة الخارجيه والامن ـ التي كل ابحاثها اسراراً ـ الا نتيجة لمطالبة كتل المعارضة.

ولهذا فان الغموض المفروض فرضاً سيبقى يلف هذه القضيه وقد يكون في وسع بن غوريون ان يجد كبش فداء جديد. اما السياسة المتآمرة التي انتجت العمل المتآمر فلن يعمد بن غوريون او زملاؤه او حكومته الى استنكارها.

ان قضية لافون وما تفتقت عنه تستوجب إظهار الحقائق الكامله وادانة المسؤولين الرسميين واستنكار السياسة التي اوصلت الى ذلك.

احاديث عن الاتحاد السوفياتي [بقية]

الاتحاد السوفياتي باسره ... ان غير المنتجين لا يحصلون على أجور عاليه... انها تكفي ولكنها اضأل من أجور المهندسين والعمال الصناعيين .. ولذلك فالاجور المرتفعة هي دافع ملهم لاولئك المتخلفين ليدرسوا ويتطوروا .. والامر الحاسم ان الاتحاد السوفياتي يؤمن للجميع اعمالا تتلاءم مع علومهم ... لا خوف هناك من بطالة او تخفيض أجور.

والامر الجميل ان عمل الانسان قد لا يتغير ولكن أجوره تزيد اذا هو اتم تحصيله العلمي .. ولذلك فلا مجال للقول ان الوظائف ذات الدخل الكبير قد ملئت .. ان الوظائف الشاغرة هي دائما تنتظر من يشغلها. فالمصانع الجديدة تحتاج الى ملاك صناعي ... والارض البكر تحتاج الى ايدي تقود التراكتورات.

***

سألني امريكي، قبل ان يعرف عقيدتي السياسيه:

ـ كيف وجدت الاتحاد السوفياتي؟

قلت بعد ان قدمت نفسي ـ مثلما تصورته بل اكثر حيويه..

فبدت عليه الدهشه وقال: غريب الم تصب بخيبة أمل وقد رأيت تبايناً في مداخيل الناس؟

قلت: هذا التباين من طبيعة النظام الاشتراكي .. والنظام الاشتراكي يمهد للشيوعيه حيث يسود مبدأ من كل حسب مقدرته ولكل حسب حاجته ... ففي الشيوعيه يقدم الانسان ما يستطيع من جهده ويأخذ من المجتمع ما يحتاج اليه .. وأنت تستطيع ان ترى ان معالم شيوعيه بدأت تبرز في الخدمة الصحيه والتعليم ..

وهنا توزع البيوت الجديدة حسب الدور وحسب الوضع الشخصي .. فرب عائلة من اربعة اولاد يأخذ شقة من اربع غرف ويدفع ٤٠٥ في المئه من أجوره ايجاراً لها حتى ولو كان معاشه ٨٠٠ روبل فقط بينما رب عائلة من طفل واحد يأخذ شقة من غرفتين ويدفع ايضاً ٤٠٥ في المئه من أجوره ايجاراً لها حتى ولو كان معاشه الفي روبل ..

وامتعض الامريكي ... لقد جاء الاتحاد السوفياتي سائحاً، ومحفظته كانت تتكدس فيها الدولارات، ومع هذا فقد بدأ يفكر في «مساواة» الناس في قطر الاشتراكيه حيث لا يحق لاحد ان يمتلك مصنعاً او ان يستغل أخاه الانسان. أما حين يعود الى الولايات المتحدة فسيرى الصدق كله في ان يمتلك كنيدي والد المرشح الدمقراطي للرياسة مئات ملايين الدولارات ... والمصانع .. بينما لا يجد الملايين من العمال اعمالا تدر عليهم من الدولارات ما يسد متطلباتهم الاوليه.

وسألته: ماذا تعمل ؟

قال: «انا صاحب مصنع صغير» وشدد على كلمة صغير

فسألت: وما هو الفرق بين دخلك ودخل عامل يعمل في مصنعك ؟

فغضب ونهض من مقعده وهو يقول: انت احمر ...

حسين يحاول بمساعدة حكومة العراق القضاء على عزلته وتأدية خدمة لاسياده

عمان — صرح الشيخ محمد الشنقيطي، رئيس وزراء الاردن بالوكالة، ان حكومته قررت ان تعترف بحكومة العراق الحالية وان قرارها هذا كان بناء على اوامر من الملك حسين الذي طلب، برقياً من نيويورك، ان يتم الاعتراف في الحال.

واضاف ان قرار الحسين جاء بعد اجتماع طويل عقده مع هاشم جواد وزير الخارجيه العراقي في نيويورك وان هاشم جواد اكد لحسين ان عبد الكريم قاسم استنكر مقتل الملك فيصل ابان الثورة العراقية.

واعربت المحافل الاردنيه عن أملها في ان تتخذ العراق خطوة مماثلة فتنهي القطيعة الدبلوماسية والاقتصادية التي وقعت أثر الثورة العراقية في ١٤ تموز.

ارتياح لندن

ومع ان وزارة الخارجية البريطانية امتنعت حتى الان من التعقيب على هذا التطور الذي «فاجأها» ، الا ان كبار موظفيها لم يخفوا ارتياحهم لوقوعه واعربوا عن اعتقادهم بانه يسهم في تخفيف التوتر في الشرق الاوسط..

دوافع الحسين

ليس من الصعب ان نفهم دوافع حسين بل دوافع الذين يحركون الدمية حسين.

فحسين واسياده الذين كانوا يتهمون حكومة العراق بمناصرة الشيوعية (!) فيما مضى، يرون، في حلة التكتل الرجعي الذي يسيطر عليها الان ضد الشيوعية، قاسماً مشتركاً.

هل هذا يعني ان حكومة العراق تساوت مع حكومة الاردن؟

طبعاً لا فحكومة الاردن موالية للاستعمار تماماً بل هي اداة الاستعمار في الاردن والشرق الاوسط في حين ان حكومة العراق الحالية مثل حكومة الجمهورية العربية المتحدة متحررة ولكنها تتذبذب في موقفها من الاستعمار ولاتثابر في مكافحته وتهادنه بين الحين والاخر.

ويذكر القراء ان حدة التوتر الحالية بين الجمهورية العربية والاردن سبقتها فترة مصالحة أعيدت خلالها العلاقات الدبلوماسيه التي انقطعت أثر سقوط حكومة النابلسي.

آنذاك كانت المصالحة تهدف الى تسوية القضية الفلسطينية تسوية لا تطابق أماني الشعب العربي الفلسطيني.

ومع هذا فليس بعض التماثل في موقف حكومتي العراق والاردن من الشيوعيه هو الذي كان العامل المقرر في اعتراف حسين بنظام العراق الحالي وفي محاولة اجراء المصالحة بين القطرين.

فحسين الذي بات معزولا في العالم العربي يحاول، بخطوته هذه، ان يلعب على بعض التناقضات بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ليتخلص من عزلته في العالم العربي وليوطد مكانته الدولية.

ويؤكد هذا الامر توقيت هذه الخطوة. فقد جاءت في عشية ظهوره في هيئة الامم المتحدة. هذا الظهور الذي امر به الاستعمار ليكون مقابلا لعبد الناصر الذي كان في خطابه كثير من المواقف الايجابية.

وفي الواقع ان حسين صرح بانه سيمثل وجهاً آخر للعالم العربي!! وتروج الصحف الغربية لهذا «الوجه الاخر» يثبت انه سيكون وجهاً استعمارياً لاصلة له بالحركة الوطنيه العربية التحرريه.

ولذلك فالقضية ليست قضية إقامة علاقات دبلوماسيه عادية بين دولتين... بل هي قضية مؤامرة استعماريه تهدف الى تشويش القضايا العربيه في الامم المتحدة.

ان العلاقات الدبلوماسية العاديه التي تقوم بين دول متباينة الانظمة لا اعتراض عليها... ولكن العلاقات التي تقوم بقصد خدمة الاستعمار فهي خطيرة وخطرة... والعلاقة التي يريدها حسين مع العراق هي من هذا النوع...

حكومة العراق تساعد حسين عملياً

وحتى كتابة هذه السطور لم تعلن الحكومة العراقيه موقفها رسمياً من هذه الخطوة ولكن تأكيد المحافل الاردنيه على ان خطوة حسين جاءت بعد اجتماعه بهاشم جواد وتأكيد الاخير ان قاسم استنكر مقتل فيصل (ومثل هذا القول ظهر اكثر من مرة في الصحف البيروتيه مثل الحياة) يثبت ان اعتراف حسين جاء بعد اتفاق مع حكومة العراق.

والواقع ان سياسة حكام العراق الحاليه التي تقوم على تشديد مكافحة الشيوعيين والقوى الدمقراطيه تتلاءم مع هذه الخطوة المهادنه... بل هي تتلاءم عامة مع خط التذبذب في سياسة حكومة العراق الخارجيه التي تظهر من الموقف المهادن حيال شركة بترول العراق التي خفضت إنتاجها لتقليل عائدات النفط التي تدفعها لحكومة العراق.

ناصر نضج

قالت «نيوزويك» ان ايزنهاور كان يدرك تماماً الخطر السياسي الذي يترتب على اجتماعه بالزعيم العربي المعادي للصهيونية ناصر ولكن كان هناك ما يبرر اجتماعه به.

فخبراء وزارة الخارجية الامريكية نصحوا ايزنهاور باجراء المقابلة قائلين «ان عبدالناصر الذي كان في يوم من الايام متهوراً قد نضج نضوجاً هائلا وان مناشدته شخصياً بتقديم المساعدة على تخفيف التوتر في الشرق الاوسط امر يستحق التجربة».

هذا ما قالته «نيوزويك».

وهو يفسر قول ممثل عبد الناصر بعد مقابلة ايزنهاور ـ ناصر «ان الولايات المتحدة تبدو اكثر تفهما لقضايا الجمهورية العربية المتحدة!

كلمة «الاتحاد» [بقيه]

ولكن اكثريته المتقلصة دلت على عزلته هو لا الصين الشعبية.. فهايتي وكوستاريكا ودول يخضع حكامها للاستعمار الامريكي هي التي صوتت الى جانب اقتراحه بينما الدول المتحررة أمثال العراق وسيلان والسودان صوتت الى جانب الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية.. الى جانب دخول الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة.

بل ان تحذير خروشتشوف من النتائج الخطيرة التي تترتب عن عرقلة انتساب الصين الى الامم المتحدة وتجاوب الوفود المختلفة مع ندائه لادخالها الى تلك المنظمة اظهرا عزلة الولايات المتحدة في هذا الشأن وادان المستعمرين الذين يحتلون جزيرة تيوان الصينية ويقيمون فيها حكم اجيرهم شان كاي شيك..

ولذلك اصبح من المستحيل ان يحتل مندوب ذلك الاجير مقعد الصين الشعبية.. مقعد شعب يمثل ربع الانسانية.

والصين الشعبية، بقيادة حزبها الشيوعي الكبير ستسير قدماً سنة فسنة في صف المعسكر الاشتراكي العظيم الذي يقوده الاتحاد السوفياتي، وفي مسيرتها ستسجل للاشتراكية ولحرية الشعوب والدمقراطية النصر تلو النصر.

عاشت الجمهورية الصينية الشعبية. تحياتنا الحارة لشعب الصين الكبير وللحزب الشيوعي قائده الامين.

في مؤتمر حزب العمال البريطاني

الاكثرية تدعو الى تخلي بريطانيا عن الاسلحة النوويه

سكاربرو — يخيم على مؤتمر حزب العمال البريطاني، الذي افتتح امس، خطر الانشقاق بعد ان اخفقت المحاولات لتقريب وجهات نظر الفريقين حول سياسة الحزب في شؤون الدفاع.

فبينما يطالب فريق بتخلي بريطانيا في مشاريعها الدفاعيه منفردة عن السلاح النووي يؤيد الفريق الاخر سياسة حكومة المحافظين ويطالب بان تحتفظ بريطانيا بالاسلحة النوويه...

والفريق الثاني، الذي يرأسه زعيم الحزب جيتسكل، ملكي اكثر من الملك فقد انتقد حكومة المحافظين قبل اشهر حين اعلنت عزمها على وقف العمل لانتاج الصاروخ النووي «الطائر الازرق».

وفي عشية انعقاد المؤتمر استقال احد زعماء حزب العمال «بن» واراد باستقالته، على حد زعمه، تأكيد خطر الانشقاق.

ويقول اولئك الذين يؤيدون سياسة جيتسكل وانصاره ان قبول رأي المطالبين بالتخلي عن الاسلحه النوويه يؤدي الى اضعاف الدفاع الغربي وانسحاب بريطانيا من حلف الاطلنطي... وفصم التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة.

ويقول مراسل الاذاعة البريطانيه ان الامل في تقارب وجهات النظر يتضاءل حين اعلن كازنز زعيم المليون المنظمين في نقابة عمال النقليات انه سيصوت الى جانب القرار الداعي الى تخلي بريطانيا عن الاسلحة النوويه...

ومثله اعلن زعيم نقابة العمال الميكانيكيين التي تضم مليون عامل ايضاً.

ويذكر القراء ان مؤتمر نقابات العمال البريطاني قرر قبل اسابيع في مؤتمره السنوي بأغلبية كبيرة دعوة الحكومة البريطانيه الى التخلي عن الاسلحه النوويه على اعتبار ان مثل هذه الخطوة من جانب بريطانيا تسهم في تخفيف التوتر الدولي وتؤدي الى ان تحذو الدول الاخرى حذوها فتتخلى بدورها عن اسلحة الدمار الاجامي.

ويعتقد المراقبون ان الاكثريه في مؤتمر حزب العمال ستكون بجانب دعاة التخلي عن الاسلحة النوويه.

اغلاق اتحاد الشعب خطوة في مكافحة الشيوعية

بغداد ـ اذاعت اسوشيتد برس ان المحكمة العسكرية العراقية امرت باغلاق «اتحاد الشعب» صحيفة الشيوعيين العراقيين اليومية لمدة عشرة اشهر وحكمت على محررها عبد القادر اسماعيل البستاني بالسجن مدة ثلاثة اشهر بتهمة نشر مواد تعرقل التحقيق في حوادث اول ايار الماضي.

انذاك هاجم اوباش التكتل الرجعي العمال المتظاهرين في اول ايار بالحجارة والرصاص.

ومنذ ذلك الحين والمسؤولون في الحكومة «يحققون» في الامر!

وبحق استخلصت اتحاد الشعب ان الحكومة غير معنية في اظهار الحقائق خصوصاً وانها تشدد حملتها على الشيوعيين وتتسامح مع اولئك الذين يهاجمونهم وتسكت عن اغتيال بعض منهم.

ويبدو ان الحملة الشعبية التي عقبت هذه الاجراءات اضطرت عبد الكريم قاسم ان يخلي سبيل عبد القادر اسماعيل ومحرر آخر كان قد سجن بتهمة مماثلة واغلقت صحيفة «بغداد» للمدة ذاتها.

اضراب ممثلي التلفزيون

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

من أعلام الفكر والثقافة في فرنسا، الظهور في التلفزيون الحكومي، كما حظرت على شركات السينما والمسرح، التي تتلقى مساعدة حكوميه، إخراج قصصهم ومسرحياتهم. ومن هؤلاء جون بول سارتر، وفرنسوا ساغان، وسيمون دي بوفوار وغيرهم. كما اعتقلت عدداً من هذه الشخصيات.

وفي هذا الاسبوع جرت محاكمة ١٦ فرنسياً وجزائرياً ممن يقاومون الحملة العسكريه وحرب الاستعمار الفرنسي القذرة في الجزائر فحكمت عليهم محكمة عسكريه بالسجن مدداً طويلة وصلت الى عشر سنوات.

وقد اثارت الاحكام ضجة كبرى في فرنسا وسعّر كبار الادباء والكتاب والفنانين نشاطهم واقلامهم ونفهم في تجنيد الرأي العام ضد محاكمة هؤلاء المناضلين وامثالهم.

وقد اعتقلت السلطات الفرنسيه الصحفي المعروف روبرت بارات بدعوى انه يدعو الى عدم التجند للحرب في الجزائر.

وقد زاد عدد الموقعين على نداء اعلام الفكر الفرنسيين الداعي الى تأييد رفض الخدمة العسكريه في الجزائر الى ١٨٠.

هذا وصرح جي موليه زعيم الحزب الاشتراكي قائلا، لن توقف الحرب الجزائريه اي مجهودات عسكريه مهما بلغت...

اقاصيص من منهاتن ـ منطقة الامم المتحدة

الاكاذيب والافتراءات التي حشا بها رئيس الحكومة البريطانية، ماكميلان، خطابه امام الجمعية العمومية، سببت ان يقوم رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، بمقاطعة خطاب ماكميلان من القاعة.

فما ان ذكر ماكميلان افتراءات الغرب بشأن مؤتمر الاقطاب حتى ضرب خروشتشوف الطاولة بقبضة يده وهتف في وجه ماكميلان، لا تتكلم عن هذا، فانت قد ابدت الاعمال العدوانيه.

واسقط في يد ماكميلان الذي امتقع وجهه وسكت ينتظر ان يترجموا له اقوال خروشتشوف.

ولما اخذ ماكميلان يدافع عن هرشولد وسياسته في الكونغو بدأ خروشتشوف واعضاء وفود الدول الاشتراكيه يهزون قبضات ايديهم - والابهام الى اسفل - وكأنهم يهتفون «ليسقط.. ليسقط».

تكلم اليم

حينما خطب الرئيس عبد الناصر في الجمعية العموميه ودعا الدولتين الكبيرتين الاتحاد السوفياتي وامريكا الى الموافقة على نزع السلاح، وقف خروشتشوف ومد يده مشيراً الى الوفد الامريكي وتطلع نحو عبد الناصر بما معناه، الى هؤلاء وجه كلامك..

مغادرة القاعة

تركت وفود الاقطار الاشتراكية قاعة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في اللحظة التي اعطى فيها رئيس الدورة حق الكلام لمندوب عصابة شان كاي شيك في فرموزا. ثم عادت هذه الوفود حينما اعطي هذا الحق للرئيس الاندونيسي سوكارنو الذي اعلن في خطابه لا يمكن بحث اي قضية هامة في الامم المتحدة بدون وجود الصين الشعبيه.

نصائح لغولده مئير

توجهت صحفية شابة الى وزيرة الخارجية الاسرائيليه، غولده مئير، تسألها رأيها في خطاب الرئيس عبد الناصر.

وفي سياق المحادثة قدمت الصحفية نصائح للوزيرة منها ان على اسرائيل ان تقوم بتنازلات وان تستوعب اللاجئين العرب وان تعدل الحدود.

وقالت الصحفية انها حينما تقول هذا فانها لا تراعي احداً فهي ـ كما قالت ـ مسيحية وزوجها يهودي ولكنه غير صهيوني.

السيدة.. بن غوريون

لما دخل نهرو احدى غرف مقر وفد غانا كانت وزيرة الخارجية الاسرائيليه تجلس في تلك الغرفة وتجري حديثاً مع الرئيس نيكروما.

واراد نيكروما ان يعرف ضيفيه على بعضهما البعض لوقف قائلا،

السيد نهرو..

السيدة بن غوريون...

الكلاب تنبح... والقافلة تسير

سأل احد الصحفيين خروشتشوف عن رأيه في تصريح احد قادة «النقابات الامريكية»، ولتر روثر، الذي زعم ان في الاتحاد السوفياتي لاسامية.

وقال خروشتشوف، نحن لا نرد على نباح الكلاب ابداً..

تليفزيون

توجهت احدى شركات التليفزيون في امريكا الى سكرتارية الامم المتحدة طالبة ان تسمح لها باقامة محطة ارسال تليفزيونية في البيت الذي يقابل مقر الوفد السوفياتي.

واعلن مدير الشركة ان الامريكيين يريدون ان يروا خروشتشوف والوفد السوفياتي في كل حركاتهم ومقابلاتهم وتحركات الصحفيين النشيطة حول هذا المقر، وكذلك ليسمعوا اجوبة خروشتشوف على اسئلة هؤلاء الصحفيين.

للبيع

محل مصبغة مع جهازها الكامل

شارع ٨٧ رقم ٢٢ بالعجمي ـ يافا

لصاحبها ابراهيم الغريب

أمريكا تآمرت على الكونغو لان لومومبا رفض ان يبيعها ثروات بلاده الضخمة

ليبولدفيل — «لو قبلت العرض الامريكي لما بذلت اي محاولة لاقصائي عن الحكم».

هذا ما قاله رئيس وزراء الكونغو لومومبا في المأدبة التي اقامتها السفارة الغينية في ليبولدفيل.

وشرح لومومبا العرض الامريكي قائلا ان ممثلي الولايات المتحدة حاولوا اغراءه بملايين الدولارات مقابل السماح لهم باستغلال (نهب) ثروات الكونغو ولو قبل العرض لما بذلت اي محاولة لاقصائه.

واردف لومومبا ان الامم المتحدة والولايات المتحدة وكندا رفضت تزويده بالطائرات والمعدات لمقاومة المؤامرات على الكونغو بينما كان الاتحاد السوفياتي الدولة الوحيدة التي فعلت ذلك.

وقال ان محاولة كاتنغا للانفصال عن الكونغو هي مؤامرة بلجيكية جرت بتأييد الولايات المتحدة.

كذلك اعرب لومومبا عن اعتقاده بانه من الممكن تسوية خلافه مع كاسافوبو الذي يشغل الان منصب رئيس الجمهورية.

هذا ويبدو ان المحاولة التي قام بها قائد الانقلاب العسكري في ليبولدفيل الكولونيل موبوتو لعقد مؤتمر مائدة مستديرة لزعماء الكونغو،، يبدو ان هذه المحاولة اخفقت. فلومومبا يرفض الاشتراك في المؤتمر ومثله آخرون بينما يضع كاسافوبو شروطاً للمؤتمر.

المبام يساعد على تنمية متعهدين يستغلون العمال العرب استغلالا بشعاً

الناصرة — لمراسل الاتحاد — علمت ان بضعة عمال ممن يدعون «كادر المبام النشيط في الناصرة» ويتعهدون باعمال الرشق والدهان في كيبوتسات «حزبهم» يشغلون عندهم عمالا شبابا باجور منخفضة لا تزيد على ٩ ليرات يومياً على اساس العمل ١٠ ساعات او ١١ ساعة في اليوم. وقد ألف هؤلاء «المتعهدون» تعاونية لاخذ الاعمال من الكيبوتسات.

ولكي يعتصروا دم العمال المستأجرين يضطرونهم الى المبيت في الكيبوتس ليبدأوا العمل في ساعة مبكرة وليستمروا فيه حتى ساعة متأخرة.

ومما يقوله بعض هؤلاء المتعهدين نستنتج ان المقاول يكسب حوالي ٣٠ ليرة على ظهر العامل يومياً فاذا شغل عاملين يربح من ٥٠ـ٦٠ ليرة يومياً!!

والغريب في الامر ان هؤلاء المتعهدين لايقبلون تشغيل العمال إلا اذا حلوا بطاقات حزب مبام ودفعوا الرسوم المطلوبة!

اننا نستهجن ان يسمح مبام الذي يدعي «الماركسية» وانه حزب عمال طلائعي «لاعضاء» فيه باستغلال عمال آخرين كل هذا الاستغلال.

والطريق الوحيد امام العمال المستغلين هي تنظيم انفسهم في الهستدروت والتفاهم حول مطالبهم النقابيه والانسانية واصرارهم على العمل مع مبام وسوليل بونيه وغيرهما بالشروط الهستدروتية.

تشديد حملة طرد العمال العرب

تل ابيب — يستمر موظفو مكتب العمل في مساعيهم لطرد العمال العرب... فقد ظهروا في محل المقاول روبين في حي مونتفيوري في تل ابيب، وامروا بطرد عامل البناء (الطبرجي) عضو الهستدروت ابراهيم المصري من ام الفحم بادعاء انه اشتغل خلافاً لقانون مكتب العمل.

ويقول مراسلنا:

وموظفو مكتب العمل يكثرون في هذه الايام من زيارة اماكن العمل التي يعمل فيها العمال العرب وخاصة الفنيون منهم ويأمرون بطردهم.

وهذا يهدد عملياً آلاف عمال المثلث الذين يعملون في ضواحي تل ابيب ـ يافا.

ولهذا يطالب العمال بوقف هذه الاجراءات ويدعون الهستدروت الى الدفاع عن حقهم في العمل.

بن غوريون يلقي على شاريت

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

ذلك، شاريت، كان صحيحاً اي ان لافون استقال لان رأيه بشأن إجراء تغييرات في جهاز الامن لم يقبل.

ومع هذا فبن غوريون لم يوضح ماهية التغييرات التي طلبها لافون.

وبعد ان ادعى بن غوريون انه لن يتحمل وجود اي ضابط في الجيش لا تكون يداه نظيفتين (!) قال ومع هذا فانني لن افضل ايضاً إلصاق العار باي ضابط بدون اثبات او محكمه.

ثم انتقل بن غوريون في بيانه الى القول انه هو الذي اكتشف الوثائق التي «تلقي ظلالا» على الضابطين اللذين سيحقق معهما بشأن هذه القضيه.

وفي كل بيان بن غوريون لم تأت كلمة واحدة عن الحادث نفسه او عن اعمال بن غوريون يوم كان يشد الخيوط من سدي بوكير، وصبيانه المدللون، ديان وبيرس وغيرهما، لا يقومون بأي عمل فشيل او اعمال فيطلبون استقالته...

ونشرت جريدة جروسليم بوست مقالا بتوجيه رجال بن غوريون هاجمت لافون واتهمته بتسريب الانباء عن القضيه للصحف وقالت، انه ليس هنالك ما يدل على ان بن غوريون قد غيّر موقفه من القضيه او على ان لافون سيحقق مطلبه.

ساحة تتحول الى «صفوف»

مجد الكروم — لمراسل الاتحاد ـ منذ ابتداء السنة الدراسية الجديدة والصف الثامن في المدرسة يتلقى دروسه في الساحة وذلك بسبب عدم وجود غرف كافية.

وحتى الان لم يهتم مفتش المعارف او لجنة المعارف في ايجاد الغرف اللازمة للتدريس مما اضطر طلاب الصف الثامن الى اعلان الاضراب يوم الثلاثاء ٢٠ ـ ٩ والخروج الى الحقل.

وبعد ساعتين من الاضراب ارسل المدير وراء الطلاب المضربين بعد ان دعا لجنة المعارف واتفق الجميع على ايجاد غرفة لهم في اليوم التالي ولكن حتى الان لم توجد هذه الغرفة ولايزال طلاب الصف الثامن يتلقون دروسهم طيلة النهار في الساحة. كذلك اصبحت تتلقى الدروس في الساحة صفوف أخرى وكأنما الساحة تحولت الى مدرسة كاملة!

والوضع عامة في المدرسة محزن فلا توجد في الصفوف المقاعد الكافية اذ يجلس عدد من الطلاب على الارض بعد ان يكون قد جلس على المقعد المعد لاثنين اربعة طلاب! كذلك لا توجد كراسي حتى للمعلمين انفسهم

اما الوضع لمدرسة البنات فهو اسوأ من حيث المقاعد والادوات المدرسية.

اليوم الثلاثاء الساعة ٧،٣٠ في حيفا يعقد اجتماع شعبي

في قاعة الحزب الشيوعي

٣٩ شارع مار يوحنا

حول دورة هيئة الامم وموقف حكومة اسرائيل من قضايا الشعوب الملحة

خطيب الاجتماع: اميل توما